السفير

لا معلومات لبنانية تؤكدها زوجة ميشال سورا تعلن العثور على جثته!

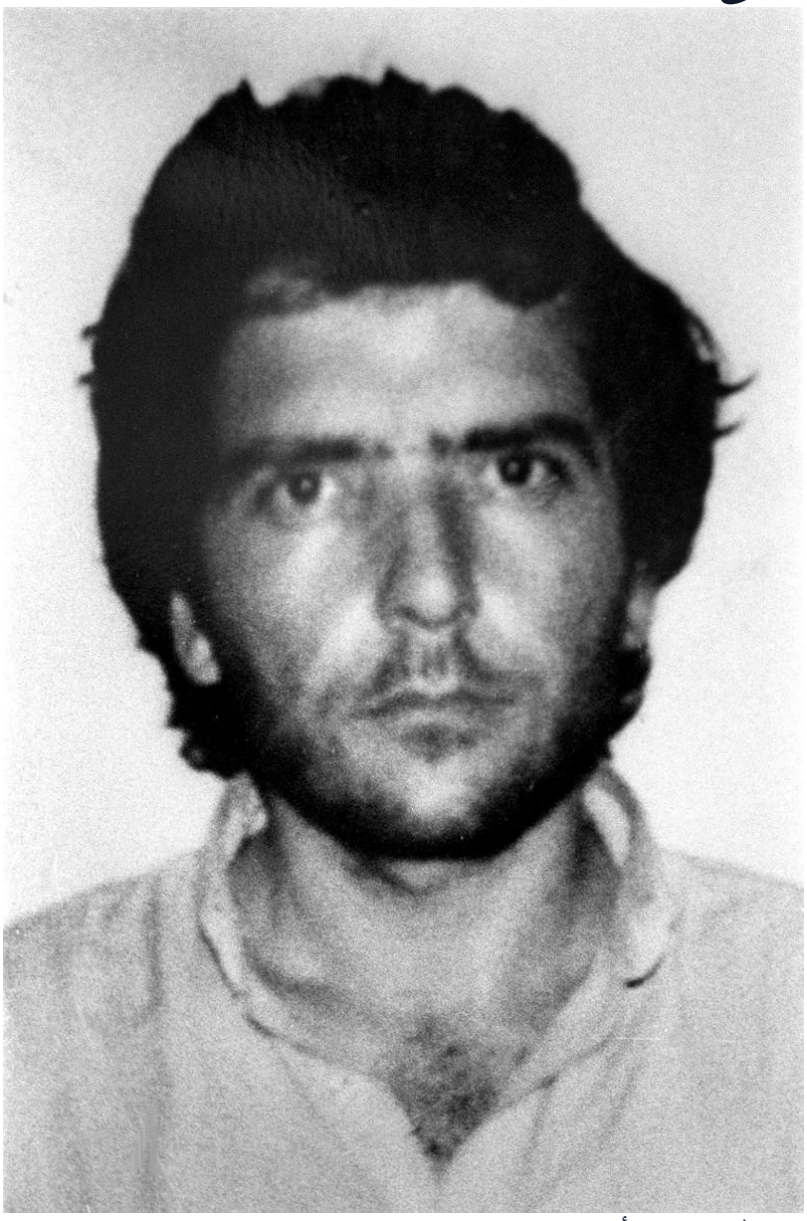

ميشال سورا (أ ف ب)

التاريخ : 2006-01-09 | رقم العدد :10292

أعلنت ماري سورا زوجة الرهينة الفرنسي ميشال سورا، أنّ السلطات الفرنسية ابلغتها في تشرين الاول الماضي بالعثور على جثة زوجها الذي خطف في لبنان في العام 1985 ولم يعثر على أي أثر له. وخلافاً لما ذكرته سورا، فإنّ احداً من المسؤولين الأمنيين والقضائيين اللبنانيين الذين اتصلت بهم «السفير»، لم يؤكد او ينفي ما اعلنته زوجة سورا. وكان عالم الاجتماع الفرنسي والباحث في المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية ميشال سورا قد خطف لحظة وصوله إلى بيروت مع الصحفي جان بول كوفمان في شهر أيار من العام 1985 على يد عناصر من منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الإسلامي» والتي عادت وأعلنت في شهر أذار 1986 مقتل سورا، من دون ان يعثر على جثته. وسورا هو واحد من ست رهائن فرنسيين خطفوا في بيروت خلال فترة الحرب الاهلية وتم إطلاق سراحهم باستثناء سورا. والبقية هم: روجيه اوك، مارسيل كارتون، جورج هانسن، جان بول كوفمان، جان لوي نورماندان. وقد سبق للقضاء اللبناني أن أعلن عدم قدرته على النظر بأيّ شكوى تقدّم من هؤلاء او من ذويهم ضد الخاطفين المجهولين، بسبب شمولها بقانون العفو اللبناني الصادر في العام 1992 والذي أقفل كل ملفات الحرب. واعلنت زوجة سورا، في رسالة وجهتها إلى وزارة العدل الفرنسية ونشرتها إحدى الأسبوعيات الفرنسية أمس، أنّ وزارة الخارجية الفرنسية اتصلت بها هاتفياً في 25 تشرين الاول الفائت، «لتقول لي انه تم العثور على زوجي وان القاضي المكلف بهذه القضية في فرنسا يملك عظاماً سيجري عليها فحوص الحمض النووي الريبي التي من شأنها ان تحدد هوية صاحبها». وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، ان القضاء الفرنسي «يجري حالياً التحقيقات الضرورية» لمعرفة ما اذا كانت الجثة التي عثر عليها في لبنان تعود فعلا الى سورا. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن المتحدث باسم وزراة الخارجية جان باتيست ماتيي ان وزارته «نقلت معلومات اتتها من لبنان حول اكتشاف رفات قد تكون عائدة لميشال سورا، وتم نقل هذه المعلومات الى عائلة ميشال سورا والى القضاء الذي يجري حاليا التحقيقات الضرورية»، مشيراً الى ان «القضية تخضع لاجراءات قضائية». وجاء في رسالة سورا التي نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية انها لم تحصل منذ 25 تشرين الاول 2005 على «اي تفصيل اضافي» وان الشكوى التي تقدمت بها في 2002 امام القضاء الفرنسي «لم تلق اي متابعة»، ذاكرة بأن زوجها كان «موظفاً ملحقاً بوزارة الخارجية». واضافت الرسالة «كيف لا نتعجب من تصرف فرنسا بهذه اللامبالاة تجاهي، وهي التي عملت على انشاء لجنة ميليس في لبنان (لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري) والتي تبذل جهداً كبيراً من اجل كشف المسؤولين عن اعمال ارهابية؟». وتابعت انه رغم تعيين قاض مكلف مكافحة الارهاب في القضية، «منذ اربع سنوات، يخيم صمت القبور في وزارة العدل»، مشيرة الى انها لم تتوقف عن طلب اعادة جثة زوجها منذ 1986. واشارت ماري سورا الى ان شهادتي رهينتين سابقتين، هما الفرنسيان جان بول كوفمان ومارسيل كارتون، افادتا ان زوجها كان محتجزاً مع اميركيين تمّ التعرّف على خاطفيهم ومحاكمتهم. وقالت «هذا يعني ان القضاء الاميركي سبق ان حدد هوية الذين اغتالوا زوجي.»